

شرح الكافي 16}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم فرضي الله تعالى عنه وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد ولا نزال ايها الاخوة ايضا - [00:00:23](#)

نسير مع كتاب الصلاة الركن العظيم الذي بين الله سبحانه وتعالى اهميته في كتابه العزيز وبين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا وقولا وتقريراً ونبدأ ان شاء الله من حيث ما انتهينا اليه. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام اللاتمان - [00:00:43](#)

على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة. كتاب الصلاة قال فصل - [00:01:09](#)

قال ولا يسن القنوت في صلاة فرض تعلمون ايها الاخوة ما هو الذي اتفق العلماء على مشروعيتها في الوتر وفيأتي الكلام عنه ان شاء الله وايضا تعلمون بان هناك خمس صلوات فرضها الله تعالى على عباده في اليوم واللييلة. وقد فرغنا من دراسة - [00:01:25](#)

تلك الفرائض الخمس وانها فرضت في السماوات السبع عندما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج به الى السماء وانها فرضت اول ما فرضت خمسين صلاة. وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتردد بين ربه وبين موسى - [00:01:49](#)

بين له موسى بان امتك لا تطيق ذلك حتى اصبحت خمسا. فقال الله تعالى هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي وكل ذلك قد تكلمنا عنه بعد ان مهد المؤلف رحمه الله تعالى لذلك - [00:02:10](#)

في كتاب الطهارة والان نبدأ في ما هي السنن؟ ولكن المؤلف فقط هنا لا يريد ان يشير الى الوتر ولكنه يريد ان يذكر هل القنوط مشروع في الصلوات المفروضة او لا - [00:02:26](#)

وبخاصة في صلاة الفجر. العلماء اختلفوا في ذلك والكتاب كما هو معلوم ليس كتاب خلاف ولكنه ينقل الاراء في المذهب وقد لا يستقصيها لكنه لا يعرض الاخرين. لكن كلام المؤلف بالنسبة لمن يدرك ذلك يرى انه يشير الى الخلاف احيانا - [00:02:44](#)

وهناك خلاف بين العلماء في مشروعية القنوت في صلاة الفجر. يعني في صلاة الصبح هو مشروع او لا؟ هل هو سنة او لا؟ الحنفية والحنابلة لا يرون ذلك وانه غير مشروع في اي صلاة من الصلوات - [00:03:07](#)

ولكن المالكية والشافعية يرون انه مشروع في صلاة الصبح طول الزمان اي كل ايام السنة وانه لا يختص وقت دون وقت والذين قالوا بمشروعيتها في صلاة الصبح يحتفلون بحديث انس - [00:03:26](#)

الذي اخرج الامام ما الذي اخرج الامام احمد في مسنده قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا. ماذا او لا - [00:03:45](#)

لا يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا اي انه عليه الصلاة والسلام كان يداوم على ذلك قالوا وقتت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بمحظر من الصحابة في صلاة الصبح - [00:04:00](#)

قناة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صلاة الصبح بمحظر من الصحابة واما الحنفية والحنابلة فيقولون بانه لا يقنت في صلاة الصبح واستدلوا بعدة ادلة وادلتهم اقوى من ادلة الفريق الاول. لان حديث انس متكلم فيه من حيث السند - [00:04:16](#)

وعلى فرض صحته فانهم اجابوا بانه ربما يراد بالقنوت به طول الاقامة. طول القيام فانه يطلق على طول القيام تسمى قنوتا وبالنسبة لعمر رضي الله عنه بانه قالت اكثر الروايات عنه رضي الله تعالى عنه انه لم يقنت - [00:04:39](#)

ولذلك فسروا قنوت عمر رضي الله تعالى عنه بانه اذا نزلت بالمسلمين نازلة واما اذا نزلت بالمسلمين نازلة فهذه مسألة اخرى. يتكلم عنها المؤلف رحمه الله اما الحنفية والحنابلة فقد احتجوا بعدة ادلة منها الحديث المتفق عليه الذي اخرج به البخاري ومسلم في صحيحه - [00:04:59](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قناة شهرا يدعو على حي من احياء العرب ثم فكره وهناك كلام نزلت الآية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم الى اخر الآية. هذا من الادلة وايضا الحديث - [00:05:25](#)

الذي ذكره المؤلف اذا العلماء مختلفون بالنسبة للقنوت في صلاة الصبح اذا لم تنزل بالمسلمين نازلة اما اذا نزلت بالمسلمين نازلة فانه يشرع القنوت في صلاة الصبح وهل يشرع في غيرها؟ ايضا فيه خلاف اي العلماء - [00:05:44](#)

وسنعود للحديث الذي اشترت اليه انه صلى الله عليه وسلم قناة شهرا يدعو على حي من احياء العرب نتعرف على ولماذا دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وما هو العمل الذي عملوه عملوه؟ فاستوجب دعاء رسول الله صلى الله عليه - [00:06:05](#)

قال ولا يسن القنوت في صلاة فرض لان ابا ما لك الاشجعي قال قلت لابي يا ابي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - [00:06:25](#)

وعلي رضي الله عنه ها هنا في الكوبري يجدون ايها الاخوة عندما يذكر يصل اليه يضع فاصلة بينه وبين عثمان لانه الى ذلك امرا اخر خمس سنوات فوضع فاصل او هذه هي القاعدة الاملائية المعروفة - [00:06:49](#)

وعلي رضي الله عنه ها هنا في الكوفة نحو من خمس سنين تعلمون بان علي رضي الله تعالى عنه في خلافته انتقل الى الكوفة هذا امر معروف نعم اكانوا يقنتون - [00:07:07](#)

قال اي بني محدث قال الترمذي رحمه الله هذا حديث حسن وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم شهرا يدعو على حي من احياء العرب ثم تركه رواه مسلم رحمه الله. الحديث الذي قلت سنعود اليه وانا تلوثه ليبين - [00:07:22](#)

للاخوة سبب ذلك لعلنا نستفيد دروسا ايها الاخوة هؤلاء الذين دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم احياء من العرب يعرفون برعل وذكوان وعصية وهؤلاء جاءت عدة روايات في الصحيحين. لكن اكثرها انهم قتلوا من المعلوم انهم قتلوا سبعين من القرا. قتلوهم - [00:07:44](#)

غدرا وخيانة ارسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغوهم الدعوة ويدعونهم الى طريق الحق والى صراط فكانت النتيجة ان غدروا بهم وقتلوهم. وهؤلاء القراء لماذا سمو بالقراء بين في بعض روايات الحديث بانهم كانوا يحتطبون نهارا ويصلون ليلا - [00:08:09](#)

وفي بعض الروايات انهم يحتطبون نهارا فيبيعون ذلك فيشترون به طعاما فينفقونه على اهل الصفة واهل الصفة هم الذين انقطعوا للعبادة. ومنهم ابو هريرة والعرباض ابن سارية رضي الله تعالى عنهما فانهما وقفا ومعهم - [00:08:37](#)

جمع ايضا من الصحابة وقفوا انفسهم لعبادة الله سبحانه وتعالى ولكن ذلك لم يمنعهم من الجهاد من الدفاع عن هذا من الدين ومن القيام بالدعوة لكنهم عرفوا باهل الصفة فكانوا يحتطبون نهارا ويصلون ليلا. وكانوا يتذكرون كتاب الله عز وجل. ولذلك لما قتل اولئك - [00:08:56](#)

ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان وعصية. وبني ايضا لحيان وبعضهم يرى ان بني لحيان خارجون عن ذلك - [00:09:22](#)

هناك روايات اخرى في قصة الذين قتلوا عاصم بن ثابت وغيره الكلام هنا يقوله لكن المهم ايها الاخوة بان اولئك اقوام انتدبهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم للدعوة الى دين الله لتفتيش اولئك الاقوال - 00:09:42

لتفقيهم في دين الله سبحانه وتعالى فكانت النتيجة ان غدروا بهم لكن اولئك الاقوام كفار والعدو لا يستغرب منه ان يخدع وايضا ان يخون لان الكافر لكن المصيبة ان يأتي في كل زمان من الاثمان اناس ينتسبون الى الاسلام ويدعون انهم من - 00:09:58

اهلي فيستحلون دماء الناس ويقتلونهم. وهذه من الامور حقيقة التي يندى لها الجبين. كم يترتب على ذلك ايها الاخوة من الضرر.

فالذي يقتل مؤمنا او حتى معاهدا مستأمنا ما هي عقوبته. اولا هذا عدوان. والله تعالى يقول ولا - 00:10:22

وايضا هذا خروج على شرع الله سبحانه وتعالى ومعصية لله سبحانه وتعالى لان الله تعالى حرم قتل النفس التي الله سبحانه وتعالى

حرم قتل النفس الا بحار. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:10:42

فيها وان زوال الدنيا اهون على الله سبحانه وتعالى من قتل رجل مسلم هذه امور ايها الاخوة ينبغي ان ينتبه لها. ولذلك كثيرا ما اكرر

واقول بان العلم هو الفقه في دين الله - 00:11:03

ليست القضية ايها الاخوة ان يتعلم الانسان ايات من الكتاب العزيز ومن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ينطلق متشددا

ويرى انه على الحق وان غيره على الباطل - 00:11:19

هذا هذه ايها الاخوة اماكن لا يصل فيها الانسان الا بعد ان يتفقه في دين الله ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول وما كان المؤمنون

لينفرون فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. وفي ذلك ايضا -

00:11:33

على ولاة الامر ومعصية وايداء للمؤمنين وازهاق لارواحهم وعلى كل من يؤمن بالله سبحانه وتعالى ان يرجع الى الحق فان الحق هو

ضالة المؤمن اذا علينا ايها الاخوة اننا اذا وفقنا الله تعالى - 00:11:58

واستقمنا على دينه وهذا بحمد الله الذي نشاهده ورأيناه في الغالبية العظمى بل السواد الاعظم بل يندر ان يوجد من يشد هذا الطريق

السوي من الشباب فانهم بحمد الله قد استقاموا على طريق الهداية ولازموا الدروس - 00:12:15

وحرصوا ايضا حقيقة ان يستفيدوا في انفسهم وان يفيدوا غيرهم فان واجبا جميعا ايها الاخوة ان نأخذ بايدي الضال فنرشده الى

طريق الحق ونبين له طريق الصواب وان يكون ذلك بالحكمة - 00:12:32

والموعظة الحسنة اذا انظروا الى اولئك الذين قتلوا اولئك القراء لكنهم اقوام كفار لا يستغرب ذلك منهم لكن المستغرب ان يأتي انسان

انسان ينتسب الى الاسلام ويرى انه يدافع عن الاسلام ثم يستحل دماء المسلمين هذه من المصائب التي ابتلي بها المؤمنون في كل

زمان - 00:12:47

فانتم ترون ايها الاخوة الخوارج عندما خرجوا استحلوا جمع علي ابن ابي طالب بل تجد ان احدهم يقول يا ظربة ما اردت بها الا ابتغ

من كريم ما عرفت بها الا ابتغاء ذي الوجه رضوانا. يتقرب الى الله تعالى بقتل علي ابن ابي طالب. الخليفة الراشد المشهود له -

00:13:09

بالجنة الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الله تعالى ويحبه الله. يحب الله ورسوله ويحبه الله تعالى ورسوله عندما

اراد ان يرسله الى خير عندما قال لاعطين الراية - 00:13:30

وكم قتلوا من الانفس؟ وكم سفكوا من الدماء؟ وكم اضجعوا كيان الدولة الاسلامية؟ وكم انصرفت الدولة الاسلامية في قتالهم وفي

محاربتهم فترة ليست بقصيرة من الزمن انصرفوا عن فتح البلاد وعن الدعوة الى دين الله سبحانه وتعالى انشغلوا - 00:13:46

اولئك الاقوام فعلى المسلم اذا تعلم ان يكون علمه مفيدا نافعا له فان الانسان مات يستفيد من العلم ايها الاخوة لان اذا عمل به فان

من عمل بما علم او اورثه الله تعالى علما ما لم يعمل. وهذه مسألة مهمة جدا تتكرر في كل زمان - 00:14:06

وتعلمون ماذا حصل في وقعة بغداد وغيرها امور كثيرة تكرروا في التاريخ. فليست حقيقة وليدة ولكن علينا جميعا ايها الاخوة ان

نتعاون فيما بيننا وتعاونوا على البر والتقوى وان نعرف طريق الحق وان ندعو اليه وان نرشد الظال وان ننكر على المنحرف ايضا -

00:14:27

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قنت شهرا يدعو على حي من احياء العرب ثم ترك الذين هم كما قلنا رع وذكوان وعصي اولئك الذين غادروا وخانوا فتكوا باولئك القراء وقبلهم اولئك ايضا الذين تتبعوا نفرا من - [00:14:48](#)

هذا منهم عاص بن ثابت والذين مثلوا ببعضهم والذين قتلوا بعضهم مثل خبيب وزيد كل اولئك الاسلام ايها الصلاة تظن انه جاء هكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتلي يبتلى الناس على قدر دينهم الامثل في - [00:15:10](#)

انت فكم اوزي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وكم اوزي المؤمنون؟ ولكن دائما النصر انما هو لمن يكون على الحق ان لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - [00:15:27](#)

رواه مسلم رحمه الله تعالى قال فان نزل بالمسلمين نازلة ولل امام القنوت في صلاة الصبح بعد الركوع اذا نزل بالمسلمين نازلة حلت بهم نكبة هاجمهم العدو استنفرهم لسبب من الاسباب فهذا هو وقت اللجوء الى الله ووقت اللجوء الى الله مطلوب ايها الاخوة في كل حال من الاحوال - [00:15:44](#)

في حالة الرخاء والشدة وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ولكن ينبغي ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى اكثر في حالة الشدة امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء - [00:16:09](#)

يا الله لا اله الا الله مع الله واذا كان المشركون وهم الذين يعبدون مع الله غيره. الذين اتخذوا الاوثان والاصنام والاشجار ان شركاء لله سبحانه وتعالى يفسدون ويخضعون ويعبدونهم اذا اشتد بهم الخطب وادلهم تجد انهم يرجعون الى الله - [00:16:29](#)

تعالى في حالة الشدة واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون اذا واجب المسلمين ان يكون دائما مع الله تعالى ان يلجأوا اليه في كل احوالهم - [00:16:52](#)

والله سبحانه وتعالى اذا وجد منا صدق النية والاخلاص فان الله تعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ان الله تعالى لا يتخلى عن عباد المؤمنين ولا يتركهم لكن متى يتخلى عنهم اذا تخلوا عن دينه؟ فالله سبحانه وتعالى - [00:17:09](#)

لاعدائهم ولا ننسى ايضا بان الاسلام يسلط عليه الكثير من اهله. وان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا والا يسلط عليهم عدو من غيرهم قال فان نزل بالمسلمين نازلة للامام القنوت في صلاة الصبح بعد الركوع - [00:17:28](#)

اقتداء برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ايضا هذه مختلف فيها اهي قبل الركوع او بعده ولو قنت قبله او بعده فالكل جائز لكن ارجح انه بعد الركوع يعني بعد ان يرفع رأسه من الركوع يقمض - [00:17:50](#)

ومن العلوم من المعلوم بانه اذا قنت الامام يؤمن الناس خلفه هل يرفعون ايديهم؟ الجواب نعم هل تمسح بها الوجوه؟ مثلا فيها كلام كل ذلك ورد وسنة يأتي الحديث عنه ان شاء الله - [00:18:05](#)

اقتداء برسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان لا يقنت في صلاة الفجر الا اذا دعا لقوم او دعا على قوم - [00:18:19](#)

سعيد في سننه وقد مر بنا بان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا للمستضعفين ودعا لافراد باعيانهم تم مرضهم عياش ابن ابي ربيعة والوليد ابن الوليد وغير هؤلاء دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لبعض المؤمنين بانفسهم - [00:18:36](#)

جاء لعامة المسلمين. وهذا واجبنا جميعا ايها الاخوة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لذلك الرجل الذي قال ارحمني وارحم محمدا. قال يا اخي لا تضيق واسعا فالمسلم يدعو لنفسه ولوالديه - [00:18:56](#)

وللمؤمنين عموما ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا الريمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ولا تنسوا ايها الاخوة بان الله تعالى يقول والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - [00:19:11](#)

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا الا الذين امنوا واذا واجهت المؤمن لا يحمل غلا على اخيه فهذا هو الايمان هذه علامة الايمان الحق. ولذلك الله تعالى يقول في وصف اهل الجنة ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوانا على سبل - [00:19:26](#)

فما اعظم ان ترى المؤمن الذي يحمل الخير لخواصه المؤمنين يتمنى لهم السعادة يتمنى لهم التوفيق يتمنى لهم اه يسر ويسعد وترتاح نفسه اذا رأى جملة من الشباب ينخرطون في دين الله سبحانه وتعالى - [00:19:47](#)

سينتقلون من طريق الانحراف الى طريق الاستقامة ترى انه في غاية السعادة والراحة لان هذا هو الغاية التي يسعى اليها المؤمن فان كل مؤمن ينبغي ان يحب لآخيه ما يحب لنفسه - [00:20:09](#)

قال وليس ذلك لاحاد المسلمين ويقول في قنوته نحو من قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقول عمر رضي الله عنه وكان عمر يقول في القنوت اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات - [00:20:26](#)

والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العنك اللهم العن كفره اهل الكتاب الذي يكذبون رسلك الذين يكذبون رسلك ويقاثلون اوليائك اللهم خالف بين كلمتهم - [00:20:46](#)

وزلزل اقدامهم وانزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم انا نستعينك رواه ابو داود رحمه الله. هذا ايها الاخوة دعاء جليل هذا الدعاء كثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا به عمر وبقيّة الصحابة روى المؤمنون - [00:21:11](#)

وايضا من الدعاء المعروف اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وهذا كلنا نحفظه منذ المرحلة الابتدائية تعرفون ولكن جاء في اخر هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا - [00:21:34](#)

اللهم انا نستعينك نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونتوكل عليك ثم جاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ثم هناك دعاء طويل الى اخر ما جاء في ذلك الدعاء ايها الاخوة - [00:21:51](#)

اذا هذا هو ايها الاخوة والدليل يلجأ الى الله سبحانه وتعالى في كل حال ولا سيما في حالة الظراء في حالة الشدة فان الله سبحانه وتعالى لا يرد عبده المؤمن خائبا - [00:22:16](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ذلك وان الانسان اذا نزلت بمصيبة او حلت به كربة فانه يعود الى الله سبحانه وتعالى ويرجع اليه فان الله سبحانه هو الذي يزيل الكرب. هو الذي يفرج للمؤمن في حالة الشدة. فاذا ضاقت بالمسلمين ضائقة. فعليه ان يلجأ الى - [00:22:32](#)

الله سبحانه وتعالى فهو القادر على كشف ما به من هم وغم وحزن والم الله تعالى وحده هو القادر يعني قصده انه دعوة للجميع قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب صلاة التطوع - [00:22:55](#)

قال وهي من افضل تطوع البدن لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واعلموا ان من خير اعمالكم الصلاة لا شك ان من اجل الاعمال واعظمها بل اجلها واعظمها بعد الشهادتين - [00:23:19](#)

الصلاة هذا امر لا يختلف فيه اثنان الشيخ الصلاة ايها الاخوة هي الركن الثاني بعد الشهادتين. وهي التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حجه امر فزع الصلاة وهي التي شبهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهر عند باب احدنا. لو ان نهرا بباب احدكم - [00:23:37](#)

تصل منه كل يوم خمس مرات فهل يبقى من درن على بدنه؟ قال الصحابة رضي الله تعالى لا يبقى على بدنه من درن قال فذلکم شأن الصلاة يكفر الله بهن الخطايا - [00:24:01](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول بشروا المشائين في الظلم الى المساجد. بالنور التام يوم القيامة اذا الذين يترددون على المساجد بشروا بالنور التام يوم القيامة والله سبحانه وتعالى بين اهمية الصلاة - [00:24:15](#)

ومكانتها وعظمها في سورة البقرة وفي مواضع كثيرة من كتابه العزيز الله سبحانه وتعالى بين شأن الصلاة. وبين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومكانتها عظيمة في الاسلام. وقد - [00:24:34](#)

كتبها الله سبحانه وتعالى عباده في اليوم واليلة هذا في شأن الصلوات المفروضة ثم تأتي بعد ذلك صلوات التقوى. وكلها لها درجات ويثاب عليها المرء المؤمن الله سبحانه وتعالى فيثيب - [00:24:53](#)

العبد المؤمن على هذه الصلوات بل تكمل بها يكمل بها ما يحصل من نقص وخلل في الفرائض قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واعلموا ان من خير اعمالكم الصلاة. رواه ابن ماجة رحمه الله. ولذلك ترون - [00:25:11](#)

ان الله تعالى عندما اشار الى مواضيع الصلاة قال واستعينوا بالصبر والصلاة ثم اعاد الضمير الى الصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين من هم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون - [00:25:33](#)

الذين يدركون حق الادراك انهم مردودون الى الله سبحانه وتعالى ومحاسبون هم الذين قال الله سبحانه وتعالى ذكر شأنهم في ذلك في انهم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. اذا من خير الاعمال - [00:25:51](#)

ايها الاخوة بل خير الاعمال بعد الشهادتين هي الصلاة اتعلمون قيمتها ومكانتها في الاسلام وكان المسلمون رحمهم الله تعالى اذا فتحو قطرا من الاخطار او حلوا من البلدان يكون اول عمل يقومون به ان يخطوا المسجد - [00:26:13](#)

لانه نواة المسلمين. لانه مكان عبادتهم. من هذا المسجد الذي نعيش فيه الان ونتعاون جميعا ونتلقى هذه الدروس فيه ونعبد الله قبل ذلك في هذا المسجد فنصلين هكذا كان الصحابة - [00:26:34](#)

الله تعالى عنهم يتلقون العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذونه من مشكاة النبوة غضا طريا لم تشوبه شائبة ولم يخالطه اشكال من هذا المكان كان ينطلق الدعاة شرقا وغربا جنوبا وشمالا. كان يرسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنشر دين الله - [00:26:51](#)

من هذا المكان كانت تعقد الالوية وتجهد الجيوش وكان يرد الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد فيتفقون في دين الله. وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:27:13](#)

يتفقوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. فعلينا ان نحمد الله سبحانه وتعالى. ان جعلنا من المؤمنين. من الصالحين ونسأله تعالى ان يميئتنا على ذلك ثم نحمده سبحانه وتعالى ان وفقنا الى طلب العلم. وجعلنا ايضا من المنتسبين اليه. وجعلنا ايضا ممن يتلقون - [00:27:31](#)

العلم في هذا المسجد الكريم العظيم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تربى فيه الرعيل الاول من اصحاب محمد ابن عبد الله هذه نعمة ايها الاخوة لا تساويها نعمة. اذا هذه نعمة عظيمة لكن نحتاج فقط الى ان نخلص في ذلك. ان نخلص - [00:27:56](#)

عملنا وطلبنا العلم لله وثوقوا فيه ان الله سبحانه وتعالى سيوفقنا الى طلب العلم. وسيبارك لنا في ذلك وسيثيب عليه ان شاء الله وسيرفع قدرنا في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة. وايضا من الذين يخلصونهم دينهم لله - [00:28:16](#)

سيكونون بحول الله تعالى ممن قال الله تعالى في وصفهم بعد ان وصف اهل النار ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك مبعدون لا يسمعون حثيثا وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة - [00:28:36](#)

هذا يومكم الذي كنتم توعدون. بعد ان ذكر الله تعالى اهل النار ووصفهم ذكر هؤلاء نسأل الله تعالى ان يجعلنا ايها الاخوة جميعا منهم قال ولان فرها اكد الفروق وتطوعها فتطوعها اكد التطوع - [00:28:56](#)

قال وهي تنقسم اربع وهي تنقسم اربعة اقسام. اربعة وهي تنقسم اربعة اقسام الاول السنن الرواتب وهي ثلاثة انواع سنن الرواتب تعرفونها غالب الاخوة الذين يحافظون عليها يدركونها هي عشر او اثني عشر - [00:29:18](#)

اثنتان واربع قبل الظهر واثنتان بعدها واثنتان بعد المغرب واثنتان بعد العشاء واثنتان قبل الفجر وكل واحدة بل لها جميعا فضائل عظيمة جاء الحظ عليها والتغيب فيها وسيذكر المؤلف جملة من الاحاديث عنها - [00:29:41](#)

قال السنن الرواتب وهي ثلاثة انواع. لماذا سميت رواتب؟ لانها ثابتة مستقرة مرتبة في اوقات محددة النوع الاول الرواتب مع الفرائض واكدها عشر ركعات انظروا الرواتب مع الفراغ اي تجد انها ملازمة لبعض الصلوات - [00:30:00](#)

يعني تجد انها ملازمة للظهر ولكنها بالنسبة للظهر تسبقها وتأتي بعدها والعصر ليس فيها على خلاف بانه ورد اربع ركعات قبل العصر ولكن الصحيح انها ليست من السنن الرواتب ولكن في صلاتها فضيلة. بعض الناس - [00:30:23](#)

رأى انسانا يصلي قبل العصر يستنكر عليه العصر ما بعدها سنن قبلها سنن لا فيه غير تحية المسجد اذا ركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر لكن افضلها جميعا الركعتان قبل الفجر - [00:30:40](#)

كما سيأتي الاشارة فيها قال ذكرها ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه واله وسلم عشر ركعات ركعتين قبل

الظهر وركعتين بعدها. اذا هنا ذكر ركعتين ابن عمر قبل الظهر - [00:30:59](#)

وهناك حديث فيه اربع ركعات وبه يأخذ الشافعية قال وركعتين بعد المغرب في بيته. انظروا في بيته وركعتين بعد المغرب في بيت ننتبه لهذه القضية ايها الاخوة قضية تصلي بعد المغرب في بيتك ان كنت عائدا للبيت - [00:31:17](#)

وبعد العشاء في بيتك وقبل الفجر ايضا سيأتي الكلام معها في البيت هذه جاءت احاديث في بيان ذلك وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح كانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:39](#)

فيها احد حدثني حفصة انه كان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين متفق عليه هذا الحديث الذي ذكر يقول حدثني حفصة هي اخته فعبدا لله وحفصة ابنة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهم جميعا. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في بني عبد الاشهل صلاة المغرب - [00:31:58](#)

فراهم يصلون السنة الراتبة في المسجد فقال هذه صلاة البيوت والرسول صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقال افضل صلاة الرجل في بيته الا - [00:32:24](#)

مكتوبة قال المصنف رحمه الله تعالى واكدها ركعتا الفجر. لماذا اكلها؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم حافظ عليهما حظرا وسفرا والرسول صلى الله عليه وسلم قال فيهما ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم - [00:32:41](#)

هي خير لكم من حمر النعم الا وهما الركعتان قبل الفجر. وهناك احاديث كثيرة وردت في فضل الركعتين قبل الفجر يورد المؤلف جملة منها قالت عائشة رضي الله عنها وارضاه - [00:33:02](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على على على الركعتي الفجر وقال ركعتا الفجر احب الي من الدنيا وما فيها. حديث نعم اخرجه رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم - [00:33:18](#)

وفي رواية اخرى ايضا في مسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها هنا احب الى الدنيا الي من الدنيا وما فيها. الرواية الاخرى خير من الدنيا وما فيها. فايها الاخوة - [00:33:40](#)

هل يسمع انسان يقرع اذنيه مثل هذا الحديث؟ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول فيه ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. كل ما في هذه الحياة الدنيا من اموال وجاه - [00:33:55](#)

لا تساوي شيئا بالنسبة لطاعة الله تعالى. وفي الرواية الاخرى ركعتا الفجر احب الي من الدنيا وما فيها خير من الدنيا وما فيها احب الي من الدنيا وما فيها. وفي الحديث الثالث الذي ذكرته لانه لم يذكره المؤلف ان الله زادكم - [00:34:11](#)

الى صلاتكم هي خير لكم من حمر النعم انا وهما الركعتان قبل الفجر وحمر النعم ايها الاخوة هي اجود مدى اموال العرب من الابل لها مكانة عظيمة. وكانت ايضا اثمانها عالية ولذلك - [00:34:31](#)

يضرب بها المثل في ذلك الوقت ولذلك علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول خاطبوا الناس بما يعرفون. وقلت لكم مرارا وتكرارا بان الكتاب العزيز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته يكثر فيهما ضرب الامثلة. وذكر القصص لانها تقرب ذلك الى الازهان - [00:34:48](#)

وتستقر ايضا في الفائدة. ولذلك يكثر ضرب الامثلة خير لكم من حمر النعل اذا ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها فاذا ما سمع الانسان هذا الحديث العظيم الصحيح في صحيح مسلم - [00:35:10](#)

فانه بلا شك يطوق نفسه الى ان يحافظ على الركعتين وقال صلى الله عليه واله وسلم صلواهما ولو طردتكم الخيل. رواه ابو داود رحمه الله. يعني مهما كنت مشغولا فلا ينبغي ان تفرط فيهما حتى - [00:35:31](#)

ولو كانت الخير تطرد وراءك لمتابعتك فعليك الا تفرط في ماذا في تلك الركعتين لما لهما من الثواب العظيم. السنا ايها الاخوة كلنا يسعى الى ان يكسب حسنة. نحن احوج ما نكون يوما - [00:35:51](#)

الى الحسنة الواحدة عندما توضع الاعمال في الموازين ويأتي حديث البطاقة كلنا يتمنى الحسنات اذا الحسنات ايها الاخوة ما اكثر طرقا ان تحمد الله من الحسنة لو قلتها سبحان الله وبحمده مئة مرة في اليوم خمسة يأتيك من الحسنات. اذا استغفرت الله سبعين او

مئة مرة فيغفر لك من - 00:36:08

ذنوبك ما عدا الكبائر ان لم تتب منها ومن الجمعة الجمعة الى الجمعة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما ما لم ترتكب الكبائر - 00:36:35

ايها الاخوة طرق الخير كثيرة وهي لا تكلفنا شيئا ابدا. يعني تكون فتركة ركعتين لا حتى تخفف. حتى انظروا ايها الى سمو الاسلام الى سماحة الاسلام انت في ركعتي الفجر ماذا تقرأ؟ تقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية - 00:36:49
قل هو الله احد من من اقصر قصار المفصل لا تأخذ منك وقتا حتى ان عائشة كانت تتساءل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقرأ فيهم او لا؟ هذي ايها الاغراءات هذا حفز للمؤمنين بان يتسابق والله تعالى يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:37:09
جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الله يحب المحسنين وقال وسبقوا الخيرات. سابقوا الى مغفرة من ربكم. اذا المسابقة مطلوبة في هذه مدى الحياة لكن ما تأخذ منا - 00:37:29
الا وقتنا قليلا وانظروا ما يقابل ذلك من الثواب العظيم الذي يجازينا الله سبحانه وتعالى به وكل ذلك كالجمال في يوم القيامة اذا صحت ذلك الاخلاص ولنبتعد ايها الاخوة من الرياء فانه يحصد الاعمال - 00:37:47

الرياء يحصد الاعمال ويفنيها. فاذا ما اخلصنا لله ولا ننظر الى الناس فيما يتعلق بعبادة الله نربط تكون صلتنا مربوطة بالله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة قال ويستحب له تخفيفها - 00:38:08
لقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اني لاقول هل قرأ فيهما بفاتحة الكتاب متفق عليه يعني تتردد عائشة - 00:38:29

يعني من سرعة ما يخفف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما تتساءل عائشة هل كان يقرأ الفاتحة وحده او لا هو يقرأ عليه الصلاة والسلام الفاتحة في الركعة الاولى وايضا قل يا ايها الكافرون لكن القراءة ايها الاخوة كما ترون تختلف - 00:38:45
الانسان قد يقرأ القراءة بتمهل وربما ايضا يحذرهما حذرا. يعني سريعا فيمر بها سريعا. اذا هذا دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخفف في ركعتي الفجر وكان يصليهما في البيت وكان اذا صلاهما اضطجع ايضا على شق - 00:39:02
الايمان ثم يذهب الى المسجد وكان الامام احمد رحمه الله تعالى يفعل ذلك فاذا خرج الى المسجد لا يصلي تلك الركعتين بل يجلس اذا والمسألة فيها خلاف لكن الدالة الصحيحة التي في البخاري وفي مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما في البيت وخفف فيهما - 00:39:22

واضطجع على جانبه ايضا الايمان. ولا شك بان قدوتنا انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن اثر عن بعض الصحابة انه خلاف ذلك لكن نحن نأخذ بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد فعل ذلك وامر به وهو بلا شك او - 00:39:47
وفعله مقدم على قول كل احد. والصحابة ان فعل بعضهم ذلك كابن عمر فانما فعل ذلك لبيان الجواز وليس الامر واجبا قال ويقرأ فيهما وفي ركعتي المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. يعني الركعتان قبل الفجر والركعتان بعد المغرب متحدثان متفقتان بالنسبة - 00:40:07

القراءة. يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد وتعلمون بان قل هو الله احد تعدلوا ثلث القرآن قال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:40:32
ارى في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه مسلم رحمه الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. رواه ابن ماجة رحمه الله. وقراءة السورتين - 00:40:51

قررت في امور كثيرة وتعلمون ايضا بانهما يقرأان في الوتر ايضا وتعلمون كذلك بانهما يقرأان ايضا في ركعتي الطواف قال ويستحب ركوعهن في البيت ويستحب ركوعهن في البيت وهذا هو القول الراجح - 00:41:14
بصرف النظر عن من خالف في ذلك. اكثر العلماء يرون ذلك وسبب ترجيح ذلك قوة دلة هذا القول في حديث ابن عمر رضي الله

عنهما الذي مر بنا الذي مر به عن في السنن الرواتب في اول صلاة - 00:41:33

ذكره المؤلف ولما روى ولما روى رافع ابن خديج رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بني عبد الاشفلي
فصلى المغرب في مسجدنا ثم قال اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم. وفي رواية اخرى ان - 00:41:52

الله صلى الله عليه وسلم رأهم يصلونهما في المسجد فقال هذه صلاة البيوت. هذه صلاة البيوت ولذلك العلماء نصوا بالنسبة لركعتي
المغرب والفجر وما بعد العشاء تصلى في البيوت وذلك افضل - 00:42:14

رواه ابن ماجة رحمه الله قال احمد رحمه الله تعالى ليس ها هنا شيء اكد من الركعتين ليس ها هنا شيء اكدوا من الركعتين بعد
المغرب يعني فعلها في يعني فعلها في البيت - 00:42:35

لانه جاء النص عليها بذاته وكذلك الفجر ايضا يعني فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام المصنف رحمه الله تعالى.
ويستحب المحافظة على اربع قبل الظهر. واربع بعدها - 00:42:52

حتى ان البعض يرى انها واجبة كمن يحاز من الظاهر بالنسبة لمال انه يصلي ركعتين في البيت وان يرى وجوب ذلك لكن هذا حقيقة
يعتبر لان قضية الوجوب انما تتعلق بالصلوات الخمس دون غيرها - 00:43:11

خلاف العلماء بالنسبة للوتر هو واجب او لا قال لما روت ام حبيبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمة الله على النار. هذا لا شك هذا فضل عظيم من حافظ على اربع قبل الظهر -

00:43:28

واربع قبل العصر حرمة الله تعالى يعني جسده على النار. يعني الاية التي تلونا قبل قليل من الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون حسياسا. يعني لا يسمعون حسيس النار - 00:43:52

هي تأكل اجسام اولئك الاقوام الذين قال الله تعالى فيهم حطب جهنم انتم لها واردون اذا لا شك بان هذه ايها الاخوان عامة. ان تصلي
قبل الظهر اربعا وقبل العصر اربعا يحرم الله تعالى جسداك على - 00:44:10

ولكن اكرر كل ذلك ينبغي ان يبتغى به وجه الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة ان نخلص اعمالنا لله سبحانه وتعالى فان هذا الاخلاص
هذا النور هذا الضياء الذي اذا القي في قلب المؤمن استطاع به - 00:44:27

فانار له طريق السعادة. انار له طريق الفلاح. انار له طريق الطريق القويم الذي يأخذ به الى جنات عدن هذه هي سعادة وغاية كل
مؤمن في هذه الحياة الدنيا ولذلك الله تعالى يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتي الزكاة -

00:44:47

قال وقال الترمذي هذا حديث صحيح قال رحمه الله وعلى اربع ايها الاخوة الركعتان قبل الاربعة ركعات قبل العشر التي ورد فيها
والعلماء مختلفون فيها الصحيح انها ليست من السنن الرواتب لان السنن الرواتب وردت تنصيصا عليها اما عشر او اثني عشر -

00:45:14

فعلى القول بان اثني عشر تكون اربعا قبل الظهر واثنتان بعدها واثنتان بعد المغرب واثنتان بعد العشاء واثنتان قبل الفجر وعلى القول
بان انها عشر اي قبل الظهر فقط ولا ننسى ايها الاخوة لان هذه - 00:45:36

الصلوات هي طاعة لله فكلما اكثر منها تساعد فهناك النوافل غير السنن الرواتب لان هذه الصلاة عبادة لله تعالى فكلما اكثر منها
فانك ستجازي فاذا كنت اذا اجتهدت في عملك يجازيك صاحبه عليه من الذين يقدرون عمل الاعمال فما بالكم بالله سبحانه -

00:45:52

الذي لا يظلم احدا والذي يجازي على الحسنات باضعافها اذا الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجره قال وعلى اربع قبل العصر لما روى ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:46:17

رحم الله امرء صلى قبل العصر اربعة. رواه ابو داود رحمه الله. انظروا ايضا ايها الاخوة الى حسن الاستهلال الى حسن الاستفتاح من
ابي هريرة الذي نقلوا على الرحم الله امرأ - 00:46:39

اي دعاء له بالرحمة رحم الله امرء صلى اربعا قبل الظهر واربعاً قبل العصر وان من فعل ذلك حرمه الله تعالى على النار رحم الله امرءاً
هذه فيها ايها ودافع ايضاً وحظ للانسان بان يفعل هذه. احداً ربما لو دعي الى وليمة او الى رحلة تجد انه ربما يبذل - [00:46:55](#)
قلبه ويجتهد كل يومه يجمع ماذا سيخرج ماذا سيحتاج اليه في تلك الرحلة حتى لا ينقص عليه؟ وربما يتحمل المشاق في طريقه
وفي اعداد الطعام وفي تهيئاته وفي الفرش يعني تلحقه مشاق متعدد - [00:47:23](#)
ولكنه هنا في امور بسيطة جداً ينال عليها ثواباً عظيماً من الله سبحانه وتعالى فكما قال ابن القيم فهي الى جنات عدن فانها منازل
الاولى وفيها المخيم. هذه كلها ايها دعوات الى جنات عدن - [00:47:43](#)
الى جنات النعيم الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان فقيهاً.
يشك بان هذه كلها ثمان بسيطة سهلة في جنة - [00:48:02](#)
قال وعلى اربع قبل العصر لما روى ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رحم الله امرءاً صلى قبل
العصر اربعا رواه ابو داود رحمه الله وهو حديث صحيح نعم - [00:48:19](#)
وعلى ست بعد المغرب لما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى بعد
المغرب ستاً لم يتكلم بينهن بسوء. عدلن له عبادة عشرة سنة. رواه الترمذي - [00:48:35](#)
رحمه الله. قال له انظر الى الفرق ناس يتنافسون في امور الدنيا واخرون يتنافسون في امور الله. الا تروا فرقاً بين نعم الله تعالى
يقول ولا تنسى من الدنيا هذا امر مطلوب بلا شك انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عانى يتكففون لكن لا ينبغي ان تبقى
الدنيا على امور الآخرة - [00:48:57](#)
ينبغي ان ننظر الى ان هناك داران دار باقية ودار فانية فلننكر الدار الباقية على الفانية كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحبه الكرام انهم اثروا الباقية على الفانية - [00:49:19](#)
هذه الحياة الدنيا مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل استظل بظل شجرة ثم انتهى. وانتم ترون سرعان ما انقضي عمر
الانسان ثم يودع هذه الحياة الدنيا. فكم من ملايين الناس ودعوا هذه الحياة الدنيا - [00:49:37](#)
وكل سيحاسب عن عمله اذا لا شك في مثل هذا فليعمل العاملون. ان المنافسة انما تأتي بالدرجة الاولى في امور الآخرة ولكن علينا
ايها الاخوة ان نكون كذلك كالذين وصل بهم الامر الى التشدد - [00:49:55](#)
الذين قال احدهم اقوم الليل ولا انام هل هذا من الاسلام؟ هو الذي قال اصوم ولا افطر والذي قال ايضاً لا اتزوج فاطر عليهم رسول الله
سواء فبين بانه ينام ويقوم ويصوم ويفطر ويتزوج النساء ولما جاء عبدالله - [00:50:14](#)
ابن عمرو ابن العاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر له بان عنده قوة وطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصوم
الدهر وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يصوم الاثنين والخميس - [00:50:34](#)
ثم في الآخر قال له صم يوماً وافطر يوماً. صيام داود افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. لكنه في آخر حياته
بعد ان تقدم في السن وكبر وشاء تمنى لو انه اخذ بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:51](#)
لا شك بان الخير كله فيما جاء في الكتاب العظيم وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودين الله يسر ولن يشاد الدين احد الا
غلبة وتذكرون قصة المرأتين امرأة تقوم الليل - [00:51:11](#)
تصلي وتذكر الله ولكنها تؤذي جيرانه. واخرى تحافظ على الفرائض فقط ولكنها حسنة الصلة بجيرانها. تحسن اليهم تكرمهم تحبهم
تطبق ما ورد في حق الجيران ها فهذه قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمون بان - [00:51:26](#)
ان امرأة دخلت النار بسبب هرة حبسك لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض واخرى دخلت الجنة وهي بغية لما رأت
كلها يلهث فانزلت خفها وحملت الماء فسقته فسقته فغفر الله تعالى له - [00:51:46](#)
الله ايها الاخوة لا يضيع عمل المحسنين الله سبحانه وتعالى يجازي على القليل والكريم بل يضاعفه لكن قال وعلى اربع بعد العشاء
قول عائشة رضي الله عنها ما صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:52:08](#)

العشاء قط الا صلى اربع ركعات او ست ركعات. رواه ابو داود رحمه الله تعالى. هذا كله غير الوتر. الوتر سيأتي الكلام عنه في ح قال الامام المصنف رحمه الله ايها الاخوة ليست واجبة. هذه كلها انما هي - [00:52:30](#)

فوائد للمسلم اذا فعلها يثاب عليها. والناس يختلفون في همهم. بعض الناس تجدون لا يعرف الوتر لا يصلي. وبعض الناس لا يصلي السنن الرواتب وبعض الناس ما شاء الله ترى اثر السجود ماذا في وجهه؟ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمه بينهم فرأى - [00:52:52](#)

ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضا، لكن علينا ايها الاخوة ان يظهر ذلك في اعمالنا. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الانسان يعرف حقيقة صلاته اذا خرج اذا اختلط بالناس هل هو يغش - [00:53:12](#)

او هو يتعامل معهم بصدق هل هو يدعو الى الخير او يدعو الى خلافة؟ الدين المعاملة فانظر الى علاقتك باخوانك المهم تحب لهم الخير او لا اذا هذه الامور موازين ينبغي ان يزن الانسان فيها اعماله - [00:53:30](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل النوع الثاني الوتر وهو سنة مؤكدة. الان وصل ماذا الى الوتر وهو سنة مؤكدة؟ ولماذا استطاع ذلك بقوله ليرد على الذين قالوا بانه واجب - [00:53:49](#)

لا شك بان جماهير العلماء يقولون بان الوتر سنة والمؤلف لا يفصل القول في ذلك ولا يعرض لها لانه يتكلم عن مذهب واحد فجاء بما هو في المنهج ولكن معروف بان المالكية والشافعية مع الحنابل وايضا اصحاب ابي حنيفة معهم بل هذا هو رأي جماهير العلماء - [00:54:06](#)

لان الوتر سنة وليس بواجب ونحن عندما ننظر في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد انها صريحة الدلالة واول هذه الاحاديث عندما فرضت الصلوات الخمس قال الله تعالى هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لديه - [00:54:27](#)

يعني هي خمسون هي خمسون لاجر خمسين اذا هي خمس صلوات وحديث عبادة عندما ذكر له بان فلانا يقول بوجوب الوتر انكر ذلك عليه وقال خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة - [00:54:46](#)

من حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة الى اخر الحديث الطويل. اذا هو رد على من قال بالوجوب لما سئل ثم اورد حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:55:05](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس كتبهن الله على البار في اليوم والليلة. وفي حديث جبريل المشهور ايضا ذكر الصلوات الخمس وفي قصة الاعرابي الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:20](#)

فسأل رسول الله ماذا اوجب الله تعالى عليه؟ فبين له بلى مما بين خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع قال والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص. ماذا قال رسول الله افلح - [00:55:38](#)

اذا نال الفلاح والفوز ان صدق في قوله بمعنى الصلوات الخمس وان يحافظ عليها في جماعة يكون نصيبه الفلاح في ذلك. اذا لو كان الوتر واجبا ماذا لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز - [00:55:58](#)

حجة الذين قالوا بالوجوب استدلووا بحديث الوتر حق ومن لم يوتر فليس منا. ها وايضا حديث ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم هي خير لكم من حمر النهر الا وهو الوتر - [00:56:19](#)

ولكن يرد على هذا بانه جاء في ركعتي الفجر ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم هو خير لكم هي خير لكم من حمر النعم الا وهما الركعتان اذا الحقيقة ان الوتر ليس بواجب ولكنه سنة مؤكدة - [00:56:34](#)

حافظ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ عليها اصحابه وحافظ عليها المؤمنون ولا يزالون كذلك وفي المحافظة على الوتر ثواب عظيم من الله تعالى ورفع للدرجات وكلنا نحتاج الى ذلك ايها الاخوة - [00:56:50](#)

وما اعظم ان تصلي الوتر في اخر الليل وقت السحر كما جاء في الحديث واغفر دون الرب سبحانه وتعالى وبالسحر هم يستغفرون فانك بذلك تكون قد اخترت مكانا ومعا ان تخشى ماذا؟ اللوم. فان رسول الله صلى الله عليه - [00:57:07](#)

وسلم لما سأل ابا بكر متى يوتر ذكر بانه يوتر اول الليل. ولما سأل عمر قال يوتر اخر الليل. فقال عنه ماذا وصف ابي ابا بكر بالحزم

وصف عمر بالقوة وكل ذلك جائز - 00:57:30

ولكن وردت اكثر الاحاديث على ان الافضل هو اخر الليل ولعل المؤلف ان شاء الله يعلو بذلك فنزيده بيانا قال وهو سنة مؤكدة

لمداومة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:57:47

في حضره وسفره روى ابو ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الوتر حق. فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل

ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل. ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل. رواه ابو داود رحمه الله تعالى - 00:58:05

قال وحكي عن ابي بكر رضي الله عنه انه واجب لذلك والصحيح اتى ابو بكر يرحم البعض ان ابو بكر الخليفة لابي بكر من الحنابلة

ربما يظن البعض ان المؤلف يذكر ابا بكر الخليفة الراشد لا - 00:58:27

يعني احد الحنابلة وهو قول للحنفية واهل الظاهر يرون انه واجب ولكن الادلة وانا اعطيتمكم ملخص لا اريد ان ادخل في خلاف الادلة

ويكفي حديث الاعرابي الذي فقال افلح ان صدق اعرابي لا يعرف - 00:58:43

ويقول افلح ان صدق لا زدوا ولا هم خصا لو كان الوتر واجبا لبينوه الرسول وعبادة انكر على من قيل له بانه يرى الوتر قال انكر عليه

ثم تلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:01

خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة. وحديث هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لديك قال وحكي عن ابي صلى

الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:15